الصَّلَاةُ الجَامِعَةُ

مَعَ بَعْضِ صِيَغِ الصَّلَوَاتِ لِسَادَتِنَا السَّادَةِ الأَعْلَامِ

السيد أحمد الكبير الرفاعي الأول

والسيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الثاني

رضي الله عنهما

عني بفرزها وجمعها محب من صغار خدمهم من بوارق الحقائق

تأليف السيد محمد مهدي الصيادي الرفاعي الثاني

رضي الله عنه وقدس سره

عني بذلك الأخ الفاضل صقر بن محمد الفقيه الراجي عفو مولاه

بإرشاد أخيه وتوجيه أفقر الورى وأحقر من ترى

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

أُقسمُ بـالله ومـن أقسمـا ... بـالله للحق الصريح انتمى
أن رســـولَ الله في قبره ... حـيٌّ يجيـب المرءَ إن سلَّمـا
ويُسعفُ العاني ويولي الرضا ... ويُكرم الجار ويحمي الحمى
وآلَـــهُ وصحبـــه بعـــده ... قاموا بآفاق الهدى أنجما
وشيَّدوا الدين وقد أحكموا ... بنـور طـه كـل مـا أحكمـا
وتـابِعـوهُـم تبِعـوا إثـرهـم ... فجـددوا الـديـن بعـزم سـمـا
خير القرون الزُّهر من فضلُهم ... عـمَّ بحـق كـلَّ مـن أسلمـا
وبعدهم جاء الرفاعيُّ من ... آل عليٍّ عَلَمـــاً عيلمـــا
مجـدِّد الـوقـت بـإرشـاده ... وشيخُ مَنْ تحت أديم السما
لاثـمُ كـف المصطفى جَـدِّهِ ... شمس الهدى في طي ليل العما
صلى عليـه الله مـا كـوكـب ... لاحَ وإعظـامـاً لـه سلَّمـا

الرفاعي الثاني رضي الله عنه

الصلاة الجامعة

مع

بعض الصلوات الأخرى

للإمام القطب الغوث السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه

ويليها

حزب الوسيلة

مع

بعض الصلوات

للإمام الكبير القطب الفرد السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه

جمعت بهمة وبركة توجُّهات وتوجيهات وارث حالهم وخطيب منبرهم والمعني بقولهم:

بمنبر الغيب قد غنى الخطيب بنا وراح كوكبنا الوضاح براقاً

بركة الزمان، وصاحب الرجاحة والعرفان سيدي:

السيد عبد الحكيم عبد الباسط حفظه الله تعالى

جامعه (يوزع مجاناً)

ومن بديع ما قاله سيدي محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه:

وقلت استنهض القلب للترقي في حظيرة الانتظام بسلك الوالهين في محبة سيد الوجود عليه الصلاة والسلام

حبُّ النَّبيِّ الهاشميِّ ديني ... صلى عليـهِ واهـبُ اليَقين

فضـاءَ في سريـرتي غـرامُـهُ ... وَقَامَ منْ قَبْلِ عجين طِينِيَ

فَنَظْرَةٌ مِنْ رَمْشِ طرْفِ عَيْنه ... لا شك تكفيني لدى تكفيني

ونفحـة مـن سر طـور قلبـه ... من بعد موت نشأتي تحييني

وحـال فقـري يترقـى للغنـى ... بفلـــذة مـــن دره الثمين

وهـمـة يسيرة مـن حـالـه ... تصلـح دنيـائي وأمر ديني

كم أسعف الضعيف مس ذيله ... بنعمـة العـرفـان والتمكين

عشقتـه معتقـداً بـأنـه ... غـدا يـلاقيني لـدى تلقيني

لـه التجـأت مخلصـاً وإننـي ... ملتجـيء للجبـل المكين

ضعفي صريح وعنائي ظاهر ... وأنت يا روح الورى معيني

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بمحامده كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، حمداً يوافي نعمه، ويدفع نقمه، ويكافىء مزيده، الحمد لله القائل في محكم كتابه العزيز: ﴿إن الله وملائكته يصلُّون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾.

آمراً لنا ومعلماً، ومبيِّناً لقدر هذا النبي الكريم، عليه صلوات الملك العليم.

فصلِّ اللهم وسلَّم وبارك على سيد السادات، ومنتهى الغايات؛ سيدنا وسندنا، وحبيبنا وطبيبنا، محمد سيد الكائنات، وعلى آله وأصحابه أهل الكمالات، ما دار الفلك وتعاقبت الأوقات، صلاة تَفتَح لنا بها أبواب

السموات، وتَغفَر لنا بها الزلّات، وتُنيلُنا بها أعلى الدرجات، بجاه من جعلت ببركة الصلاة عليه تتَّسع الجنَّات، وتُمطر الرَّحمات، وتعمُّ البركات.

وبعد.. فهذه مجموعة صلوات لسيدين سندين، وإمامين جليلين، وعارفين خطيرين، من كانا للطَّريقة عنواناً، وللحقيقة ترجماناً.

سيدي الإمام السيد أحمد الرفاعي الكبير، قطب الأقطاب، وملجأ الأحباب، لاثم يد جدِّه عليه صلوات الملك الوهَّاب، في حضرة من أجلِّ الحضرات، فرضي الله عنه من إمام، ونفعنا الله ببركاته، بجاه سيِّد الأنام.

وسيِّدي وسندي الإمام السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرِّفاعي الشهير

بـ (الروَّاس) الرِّفاعي الثاني؛ وإمام أهل المعاني، غـريـب الغـربـاء، وسيـد الأبـدال والأقطـاب والنجبـاء؛ سجنجـل الحكمـة، والغـوث في المهمَّة؛ وارث الأقطاب؛ ووجه داحي الباب، رضي الله عنه وعنّا به.

ثم يأتي بعد هذه الصلوات، تتميماً للفائدة: حـزب الـوسيلـة، لسيِّـدي السيـد أحمـد الكبير الـرِّفـاعـي رضي الله عنـه، فقـد جـاء كـالمسـك للختام، بتوفيق العليم العلام، والسَّلام.

جامعه

فمن صلوات الرفاعي الأول

رضي الله عنه

اللهمَّ صلِّ وسلِّم، في كل لحظة وطرفة وحركة وسكنة، على عبدك ونبيِّك ورسولك بحـر الأسرار القـدسيـة. وطلسـم الإشـارات الرمزية. المندمجة في صحاف العلوم الغيبية. البرق الأول المتلألىء في سماء العماء الإحاطي قبـل بـروز عـوالم الكيـان. والكـوكـب الأسبـق الساطع في أبراج القدس الطمطمي ولم تنشق بردة الوجود عن صنوف الإنسان. وروح هذه الأرواح المختلجة في عالم لطفها بين نور وظلمة. وشمـس الهـدايـة الكبرى المشرقـة مـن حضرة الإفـاضـة إلى قلـوب هـذه الأمـة. عيلـم المـدد الموَّاج. وعلم العلـم الإلهي الساطع البرهان في

البقاع والفجاج. آية الله الكبرى التي انطوت بذيل بُردتها الروحية عجائب الآيات. وسلَّم الرقاية الأولى التي انحطَّت عن غايتها من ذوي الصعود غاية الغايات. سيدنا وسيد كل من لله عليه سيادة. معدن الفضل والكرم والجود والعناية والسعادة. الحبيب الأعظم. والبحر المطمطم. والكنز المطلسم. والصراط الأقوم. والنور الأسطع. والقمر الألمع. والبرهان الأكمل. والسيف الأطول. موجة العلم الغيبي. وضجة المدد الأزلي. باب الله الذي لم تزل الأبواب دونه مسدودة. ووجه القبول الذي لم تبرح الوجوه ما لم يُبرقعها سطاع نور وسيلته مردودة. حبل الله الذي من تمسَّك به نجا وأَمِنَ وسَلِم. وباب النجاح الذي من دخل منه إلى الله قُبِل ورُحِم. سيد السادات وعلَّة الذرات.

مـولانـا ونبينا ورسـولنـا محمـد ﷺ. وعلى آلـه وأصحابه وأتباعه وأشياعه والآخذين بأثره والناهلين من بحره. وأغثنا به وأتحفنا بقُربه. وأحينـا وأمتنـا على مِلَّتـه وسُنتـه. واختـم لنـا وللمسلمين بخير. واغفر لنا ولوالدينا ولفروعنا وأصـولنـا وللمسلمين والمسلمـات والمـؤمنين والمـؤمنـات أجمعين. وسـلام على المـرسلين. والحمد لله رب العالمين.

ومن صلواته رضي الله عنه وعنّا به

هذه الصلاة التي ذكر العلامة الشعراني في بعض كتبه أن قراءتها مرة واحدة تعدل قراءة دلائل الخيرات وهي:

اللهم صلِّ وسلم وبارك على نورك الأسبق

* وصراطك المحقَّق * الذي أبرزته رحمة شاملة لوجودك وأكرمته بشهودك * واصطفيته لنبوَّتك ورسالتك * وأرسلته بشيراً ونذيراً * وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً * نقطة مركز الباء الدائرة الأوليَّة * وسر أسرار الألف القطبانيَّة * الذي فتقت به رتق الوجود * وخصَّصته بأشرف المقامات بمواهب الامتنان والمقام المحمود * وأقسمت بحياته في كتابك المشهود * لأهل الكشف والشهود * فهو سرك القديم الساري * وماء جوهر الجوهرية الجاري * الذي أحييت به الموجودات * من معدن وحيوان ونبات * قلب القلوب وروح الأرواح وأعلام الكلمات الطيِّبات * القلم الأعلى * والعرش المحيط * روح جسد الكونين * وبرزخ البحرين * وثاني اثنين * وفخر الكونين * أبي القاسم أبي الطيِّب

سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب * عبدك ونبيِّك وحبيبك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين * سبحان ربك رب العزة عمّا يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين).

ومنها هذه الصلاة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ صلاة ترضاها ذاتك على سيد أحبابك روح جسمي الأزل والأبد الذي مددته بمددك، وأيَّدته بروحك، وحققته بمحبتك، وأعطيته حتى رضي، فهو عنك راض، وعندك مرضي، اللهم بحنين روحه الطاهرة إليك، وبطيران قلبه المبارك عليك، وبوقوف سره الرحموتي في خلوة الجمال بين يديك.

اللهم بجمالك، بجلالك، بقدسك، بقدرتك، بعظمتك، بجبروتك، برحموتك، بسلطانك، بعظيم شأنك، تولَّ أمري، يسِّر أمري، أُحلل عسري، إشرح صدري، أيِّد رغم أعدائي بيد معونتك عزِّي وقدري، أُنظرني بعين

الرحمة التي تجلَّيت بها على عبدك ونبيك سيدنا محمـد وآلـه وصحبـه الطـاهـريـن، وعبـادك الصالحين، الغارة الغارة، الوحا الوحا، يا الله يا الله يـا الله، يـا هـو يـا هـو يـا هـو، يـا مجير المستجيرين، يا أرحم الراحمين، يا حاضر يا ناظر، يا معين يا قادر، يا علي يا عظيم، أغثني بفضل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين.

ومن صلوات الإمام الرفاعي الثاني رضي الله عنه هذه الصلاة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام من حضيرة القدس الأقدس، عليك يا مهبط سرِّ نَفَسِ الجناب الإلهي المقدس، يا باب الرحمة الرحمانيَة الخاصة العامة القائمة بكل شيء ومع كل شيء، وهي السبب في كل شيء يا باب الله الأعظم، الذي هو عين الدخول على حضرة الله الأكرم يا سر الله القديم المنزه بلسان التعظيم، المخاطب برقائق حكم التكريم ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ يا روح كل حقيقة، وروح الأشياء في حقيقة كل دقيقة، ويا ينبوع مدد الله، ويا أصل فيض فضل الله الجاري في ملك الله وملكوت الله، والممدود على

كل شيء لله بإذن الله، يا كتاب الله الذي لا يرفض، يا رقيم سر القيوم الذي لا ينفض، يا آية القصد من كل مقصود، يا حركة الوجود في كل موجود، يا روح روح الحق الموجودة مع كل كائن، يا علم سر القهر والجبر في كل غائب وبائن، يا لوح محفوظ سرِّ حقائق علوم غيب الله في سموات الله وأرض الله، يا دولة قلم أمر الله، الخاط بقدرة الله، في صحائف ملك جناب الله، يا بدل الحقيقة الإلهية في المعاني المعنوية، وعين الذات المظهرية في باطن الرموزات العينية، يا آلة المنح والمنع وكل رمز غيبي في العرش والفرش وسطح القدرة وأرض المقادير، وجدران التقديرات؛ ودور الكائنات والمكونات؛ الكليات والجزئيات، العلويات والسفليات، الباطنيات والظاهريات في كل ماض وآت

باختلاف الحالات والدرجات، ومع الماضيات والحاضرات، والذاهبات والآتيات.

﴿يا محمد الحقائق﴾

الذاتية، يا أحمد الدقائق الصفاتية، يا آدم آدم، يا أبا العالم. يا عين الكل ولولاك لما كان، يا روح الكل ولأجلك خلق وكان، وكذا الظرف والمظروف، والكون والمكان أنا عبد أعتابك، ألوذ بجنابك، ألتجىء والتجأت داخلاً على باب إحسانك، يا سيد ملوك الدنيا والدين، يا تاج هامات أماجد سلاطين النبيين والمرسلين، إلتفت إليَّ بعين عناية عطفك وكرمك وجودك، الذي إن وقعت نقطة منه من غير قصد مقصود على جبال الأرض، وقطع

شطحات مواقع الآخرة صيرتها جوهراً جُمانيّاً، وإن لمعت بوارق دهشة عواطف مِنَنِها بلا مراد على عصاة بدويٍّ قلبتها مهنَّداً يمانياً بحق عينك الطاهرة الشريفة المطَّلعة عليَّ وعلى كل شيء في الفــوق الأعلى والتحــت الأدنــى الأقصــى، وبفضلك عند ربك وبجاهك عليك لاحظني بعين إحسانك ومددك العالي، وانظرني بنظر حنانك ورحمتك ورأفتك، واصنع بشأن نبوتك ومحبوبيتك عند حضرة رب العالمين ما أنت له أهل من الشيم المحمدية، والغارة الأحمدية، والغيرة المصطفوية، وأمر بفضلك صاحب الزمان وأهل حاشيته الأعيان أن يساعدوني في قضاء كل حاجة؛ تحدث أو حدثت لي من حوائج ديني ودنياي، فإنك قادر بإذن ربك على ما تشاء، والصلاة والسلام عليك وعلى آلك

وأصحابك وأتباعك، يا سلطان الأنبياء، يا ساكن البطحاء، يا سيد أهل الأرض والسماء، والحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ومنها هذه الصلاة:

اللهم صل على السيد الذي دفعت به الكدر، ومنعت به عن أمته الشرك والضرر، وانتخبته من خلاصة ربيعة وعدنان ومضر، وأسألك اللهم به ﷺ وبأهله وأحبابه وإخوانه وأولاده وبورّاثه في السر والعلم والعمل، وبالقطب الغوث الفرد الجامع وبنوّابه وأهل حاشيته، وبصاحب الخلافة النبوية من بعده، وبأصحاب دائرته الواقفين في باب الخفا تحت برقعَ الستر المنتظرين فتح باب فضلك بأمرك، وبحرمة العمال والرجال، وأهل النوبة والأبدال، والقائمين بمصالح العباد، وبأقطاب الهداية والإرشاد، وبصاحب القاف والواو والإشارة المتممة المقام برموزِ المعرفة بين أهل

الديوان الأعلام ادفع اللهم ما كتبته في غيبك لي من كل ما يؤذيني، واصرف عني الأذى، وامح بفضلك سطر الشين والشين من صحيفة قلبي، وارفع جزاء ذلك من علم جبهتي، وبعِّد عني ما رُسم في مركَز الحضرة الغيبية من كل غم وهم وكرب وقطع وبلية، واجعل مركز ذاتي غير المركز الذي أنا عليه الآن من الحال والأفعال، وحول الحال إلى أحسن حال يا محول الأحوال؛ بحرمة من مال وقال، وقال وما مال، وبمدد أهل الحال، وبسر من طاف على ظهر الكعبة وجال، وبمدد التجلي الذي دُكت له الجبال، وافتح لي باب الخير والهداية والعناية والتوفيق، واكفني الحزن، ووفقني للقول الصالح الحسن، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

ومنها هذه :

الصلاة الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك اللهم فهب لنا منك ما يرضيك عنا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد

وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم وترحم على محمد
وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم وتحنن على محمد
وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم وسلم على محمد
وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صل على محمد
النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته
كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم
صل على لوح رحمانيتك التي كتبت فيه بقلم
رحيميتك ومداد مدد رحموتيتك ﴿وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم﴾ اللهم صل على عرش
رحمتك الشاملة وبركاتك الكاملة من حيث
إحاطة قولك: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة

للعـــالمين﴾ إنســـان عين الكـــل، في حضرة وحدانيتك، من حيث إحاطة قولك: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾ فأنلنا اللهم من بركاته، وافتح اللهم أقفال قلوبنا بمفاتيح حبه، وكحِّل أبصار بصائرنا بإثمد نوره، وطهر أسرار سرائرنا بمشاهدته وقربه، حتى لا نرى في الوجود فاعلاً إلا أنت ومن نوم غفلتنا ننتبه. اللهم صل على كاف كفايتك، وهاء هدايتك، وياء يمنك، وعين عصمتـك، وصـاد صراطـك، ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ اللهم صلِّ على نورك الأسنى المتشفع بـالأسمـاء في حضرة المسمـى، فكـان معنـى مظاهرها الوجودية، من حيث إحاطة علمك،

وعين أسرارها الوجودية، من حيث إحاطة كرمك، ومعنى اختراعاتها الكلية الكونية، من حيث إحاطة إرادتك، ومعنى مقدوراتها الجبروتية، من حيث إحاطة قدرتك وقهرك، ومعنى إنشاآتها الإحسانية، من حيث إحاطة سعة رحمتك. اللهم صل على ميم ملكك، وحاء حكمتك، وميم ملكوتك ودال ديموميتك، صلاة تستغرق العد، وتحيط بالحد. اللهم صل على الواحد الثاني، المخصوص بالسبع المثاني، السر الساري في منازل الأفق الرحماني، القلم الجاري بمداد المدد الرباني، على طور العقل الإنساني صلاة تتجدد بتجدد رحمتك عليه، وانتهاء نورك وسرك إليه، فهو ألف أحديتك، وحاء وحدانيتك، وميم ملكك، ودال دينك ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ فقد أخلصت

الخالص، القائم بالدين الخالص، وأضفته إليك
فصلِّ يا رب على من قام بما أضفت إليك على
التحقيق، فأتمَّ دينك وبلغ رسالتك، وأوضح
سبيلــك وأدّى أمــانتــك وأقــام البرهــان على
وحدانيتك وأثبت في القلوب أحديتك، فهو
سرك المصـون بهيبتك وجلالك، المتوج بنور
أسرارك وجمالك، بل صلِّ ربِّ عليه على قدر
مقامه العظيم لديك، وعلى قدر عزته عليك،
اللهم صل على موضع نظرك، ومَظْهر سرك،
ومُظهر خزائن كرمك، وعقدة عزك، ومفتاح
قـدرتـك، ومحـل رحمتـك، ومجـد عظمتـك،
وخلاصتك من كنه كونك، وصفوتك ممن
خصصته باصطفائيتك، النبي الأمي، الرسول
العربي الأبطحي القرشي، أحمد الحامدين في
سرادقات جلالك، ومحمد المحمودين في بساط

جمالك، ألف إبداعك، وباء بداية اختراعك، وواو ودِّك في إنشـاآتـك، وألـف إبـرازك لمخلوقاتك، ولام لطفك في تدابيراتك، وقاف إحاطة قدرتك على خلق أرضك وسماواتك، وسين سرك بين جميع أضداد مبدوعاتك[1] ، وميـم مملكتـك المحـاطـة بمعلـومـاتـك، سر شهودك، ومظهر جودك، وخزانة موجودك، إمام حضرة جبروتك، المصلي في محراب قاب قوسين أو أدنى، بأحدية جمعه بك في صلواته فجمعتـه عليـك، وخصصتـه بـالنظـر إليـك، وأخلصته بالسجود بين يديك، وجعلت قرة عينيه في الصلاة الخالصة لديك، فهو المفتض أبكـار أسرار مشـاهـدتـك، المقتنـص للمعـات

(١) هكذا في الأصل، والأصح مبدعاتك. هكذا أوردها سيدي الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط في كتاب بوارق الحقائق.

لمحات نفحات مشاهدتك، كلمتك العليا من حيث الاختراع والابتداع، وعروتك الوثقى من حيث تتابع الأتباع، وحبلك المعتصَم به عند الضيق والاتساع، وصراطك المستقيم للهداية والاتباع ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾ اللهم صل على المتخلق بصفاتك، المستغرق في مشاهدة ذاتك، رسول الحق، المتخلق بالحق، حقيقة مدد الحق ﴿أحق هو قل إي وربي إنه لحق﴾ اللهم إنا

قد عجزنا من حيث إحاطة عقولنا، وغاية أفهامنا، ومنتهى إرادتنا، وسوابق هممنا، أن نصلي عليه من حيث هو، وكيف نقدر على ذلك، وقد جعلت كلامك خُلُقَه، وأسماءك مظهره، ومنشأ كونك منه، وأنت ملجأه وركنه، وملأك الأعلى عصابته ونصرته، فصل اللهم عليه من حيث تعلق قدرتك بمصنوعاتك، وتحقق أسمائك بإرادتك، فإنك به ابتدأت المعلومات، وإليه جعلت غايات الغايات، وبه أقمت الحجج على سائر المخلوقات، فهو أمينك خازن علمك، حامل لواء حمدك، معدن سرك، مظهر عزك، نقطة دائرة ملكك، المنفرد بالمشهد الأعلى، والمورد الأحلى، والطور الأجلى، والنور الأسنى، المختص في حضرة الأسمى، بالمقام الأسنى،

والنـــور الأضحـــى، والسر الأحمـــى، النشـــأة الحبيبيَّة، الشجرة العلوية، الثابت أصلها في معادن هيبتك، الناشىء فرعها في سرادقات عظمتك، المزمِّل، المدَّثر، المنذر، المبشِّر، المكبِّـر، المطَّهر، العطوف، الحليم، المنعوت بمنشور ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ فمشكـاة جسمـه ومصبـاح قلبـه، وزجاجة عقله، وكوكب سره المتوقد من شجرة النـور الممـدود مـن نـور ربـه، نـور على نـور، الضمير البارز المستور، في النور الثاني الآخر المضروب به الأمثال في عالم المثال، من نورت يا الله بنوره ملكوت سمواتك وأرضك، مثل نوره كمشكـاة فيهـا مصبـاح مـن نـوره، المصباح في زجاجة أجساد أنبيائك ورسلك، الزجاجة كأنها

كوكب دري سره يوقد من شجرة أصله النور الذي هو من فيض أسمائك، نور على نور، يهدي الله لنوره بنور محمد ﷺ من يشاء من خلقه، ﴿ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم﴾ الذي بهرت به كليَّة الكونين، وطرزت به الثقلين، وزينت به أركان عرشك وملائكة قدسك، وأدنيته من حضرة جبروتك، وجعلته المتشفع إليك في ملائكتك وأنبيائك ورسلك، فهو باب الرضا، والرسول المرتضى، حقيقة حقك، وصفوتك من خلقك، بنوره حمل عرشك، وبسره رفعت سمواتك، وبسطت أرضك، فهو سماء سمائك، وعناية عيون إحسانك، ومظهر عزك وسلطانك، فأنت العليم به من حيث الحق والحقيقة، فصل رب عليه من حيث حقيقة علمك بذلك، وتحققه لما

هنالك، فهو سراج دينك، وكوكب يقينك، وقمر توحيدك، وشمس مشاهدة إحسانك، في إيجاد إنسانك، صل رب عليه صلاة تصعد بك منك إليك، وتعرف في الملأ الأعلى أنها خالصة لديك، صلاة مبلغها العلم المحيط بالكل، ، تتجدد بكلية ذلك الكل، وسلم اللهم عليه من المقام المختص به تسليماً مبلغه ذلك كذلك، والحمد لله على ذلك.

اللهم اجمعنا بك عليك، واردنا منك إليك، وأرشدنا في حضرة جمع الجمع، حيث لا فرقة ولا منع، إنك أنت المانح الفاتح، تمنح ما شئت من مواهب ربانيتك لمن شئت، ممن خصصته بعنايتك.

اللهم إنا نسألك أن تحشرنا في زمرة نبيك،

وأن تجعلنا من أهل سنته، ولا تخالف بنا يا مولانا عن ملته، ولا عن طريقته. اللهم كما مننت علينا بالصلاة عليه، فامنن علينا بفهم الكتاب الذي أُنزل إليه لأنه شفاء للمؤمنين، ورحمة للعالمين.

اللهم صل على الشجرة الأصلية النورانية، لامعة القبضة الرحمانية، وأفضل الخليقة الآدمية، أشرف الصورة الجسمانية، معدن الأسرار الربانية، وخزائن العلوم الاصطفائية، صاحب القبضة الأصلية والبهجة السنية، والرتبة العلية. اللهم فصل وسلم عليه وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين صلاة كاملة، وسلاماً تاماً تنحل بهما العقد، وتنفرج بهما الكرب، وتقضى بهما الحوائج، وتنال بهما الرغائب، وحسن الخواتيم، فهو

خاتم الأنبياء، ومعدن الأسرار، ومنبع الأنوار، وجمال الكونين، وشرف الدارين، وسيد الثقلين، المخصوص بقاب قوسين، الذي أشرقت بنوره الظلم، المبعوث رحمة لكل الأمم، المختار للسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم، الموصوف بأفضل الأخلاق والشيم، المخصوص بجوامع الكلم، وخصائص الحِكَم، الذي كان لا تنتهك في مجالسه الحُرَم، ولا يغضي عمن ظلم، الذي كان إذا مشى تظلله الغمامة حيث ما يمم، الذي انشق له القمر، وكلمه الحجر وأقر برسالته وصمم، الذي أثنى عليه رب العزة نصّاً في سالف القِدَم، الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وأمر أن يُصلَّى عليه ويسلم.

اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته ما انهلت الديم، وما جرت

على المذنبين أذيال الكرم وسلم، اللهم صل على أشرف موجود، وأفضل مولود، وأكرم مخصوص ومحمود، سيد سادات برياتك، ومن له التفضيل على جملة مخلوقاتك، صلاة تناسب مقامه العالي ومقداره، وتعم أهله وأزواجه وأولياءه وأنصاره. اللهم صل عليه وعلى جملة رسلك وأنبيائك، وزمرة ملائكتك وأصفيائك، صلاة تعم بركتها المطيعين من أهل أرضك وسمائك.

اللهم إني أعوذ بعلمك من جهلي، وبغناك من فقري، وبعزك من ذلي، وبحولك وقوتك من عجزي وضعفي، وأعوذ بك أن أُرد إلى أرذل العمر. اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت

على نفسك.

اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء. اللهم يا من بيده خزائن السموات والأرض عافنا من محن الزمان، وعوارض الفتن، فإنا ضعفاء عن حملها، وإن كنا أهلاً لها فعافيتك أوسع لنا يا واسع يا عليم. اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه. اللهم لا

تجعل عيشي كدّاً، ولا تجعل دعائي ردّاً، ولا تجعلني لغيرك عبداً، ولا تجعل في قلبي لسواك ودّاً، إني لا أقول لك ضداً، ولا شريكاً ولا نداً.

اللهم ارزقني نفساً قانعة بعطائك، موقنة بلقائك، شاكرة لنعمائك، محبة لأوليائك، باغضة لأعدائك.

اللهم وسِّع عليَّ رزقي في دنياي، ولا تحجبني بها عن أخراي، واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك، وناظراً بك إليك، وأرني وجهك الكريم، وواريني عن الرؤية، وعن كل شيء دونك، وارفع البين بيني وبينك، يا من هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.

اللهم صل على محمد كما أمرتنا أن نصلي

عليه. اللهم صل على محمد كما هو أهله، اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له، اللهم صل على روح محمد في الأرواح. اللهم صل على جسد محمد في الأجساد. اللهم صل على قبر محمد في القبور. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء، وله جزاء، ولحقه أداء، وأعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته، وأجزه عنا ما هو أهله، وأجزه عنا أفضل ما جازيت نبياً عن قومه ورسولاً عن أمته، وصل على جميع إخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته عدد ما في علمك صلاة دائمة بدوام ملكك.

اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره، والرحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضى من خلقك ومن بقي، ومن سعد منهم ومن شقي، صلاة تستغرق العد، وتحيط بالحد، صلاة لا غاية لها، ولا منتهى ولا انقضاء، وتنيلنا بها منك رضاء، صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مثل ذلك.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك، وعينه من جمالك، فأصبح فرحاً مسروراً مؤيَّداً منصوراً، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله على ذلك.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تزن الأرضين والسموات على ما في علمك عدد

جواهر أفراد كرة العالم، وأضعاف ذلك إنك حميد مجيد.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأميّ الكامل، وعلى آله صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك. اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين، قائد الغر المحجلين، السيد الكامل، الفاتح الخاتم، الحبيب الشفيع، الرؤوف الرحيم، الصادق الأمين، السابق للخلق نوره، والرحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضى من خلقك ومن بقي، ومن سعد منهم ومن شقي، صلاة تستغرق العدَّ، وتحيط بالحد، صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا انقضاء، صلاة دائمة بدوامك، باقية ببقائك، وعلى آله وصحبه وأزواجه وذرياته وأصهاره وأنصاره وسلم تسليماً كثيراً

مثل ذلك. اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق وناصر الحق بالحق، والهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم. اللهم صل على سيدنا محمد وآله، صلاة أهل السموات والأرضين عليه، وأجرِ يا مولانا لطفك الخفي في أمري، وأرني سر جميل صنعك فيم أؤمله منك يا رب العالمين.

اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك، ومعدن أسرارك، ولسان حجتك، وإمام حضرتك، وعروس مملكتك، وطراز ملكك، وخزائن رحمتك، وطريق شريعتك، المتلذذ بمشاهدتك، إنسان عين الوجود، والسبب في كل موجود، عين أعيان خلقك، المتقدم من نور ضيائك، صلاة تدوم بدوامك، وتبقى ببقائك،

لا منتهى لها دون علمك، صلاة تحلُّ بها عقدتي، وتفرج بها كربتي، صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، وجرى به قلمك.

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر، وابتهجت الأرضون بالمطر، وحج حاج واعتمر، ولبّى وحلق ونحر، وطاف بالبيت العتيق وقبّل الحجر.

اللهم صل على سيدنا ومولانا وعلى آل سيدنا ومولانا محمد ميم المجد، وحاء الرحمة،

وميم الملك، ودال الدوام، السيد الكامل الفاضل، الفاتح الخاتم، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم، عدد ما هو في علمك كائن أو قد كان، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون، صلاة دائمة بدوام ملكك، باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك إنك على كل شيء قدير.

اللهم اجعل أفضل صلواتك أبدا وأنمى بركاتك سرمداً، وأزكى تحياتك فضلاً وعدداً، وأسنى سلامك أبداً مجدَّداً، على أشرف الخلائق الإنسانية والجانيّه، وشمس الشريعة النبوية، وطراز الحلة العرفانية، وناصر الملة الإسلامية، نبي الرحمة الذاتية، وعين العناية الربانية، وعروس الحضرة القدسية، وإمام الرسل والملائكة، وإمام المملكة البشرية، الخليل

الأعظم، والحبيب الأكرم، والنبي المكرم، وأفضل من توضأ وتيمم، وصلَّ وسلَّم، وبالعقيق تختم، إمام مكة وطيبة والحرم، نبيك العظيم، ورسولك الكريم، المنادي إلى الصراط المستقيم سيدنا وحبيبنا وطبيبنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين.

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، إنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر، وتبعدني من الخير، فإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً

توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو أهله.

اللهم إني أسألك بحبك له الذي أثبته، وبقسمك بعمره الذي شرفته وفضلته، وبمكانه منك الذي به خصصته واصطفيته، أن تجازيه عنا أفضل ما جازيت به نبيّاً عن أمته، وتؤتيه من الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة فوق أُمنيته، وتعظم عن يمين العرش نوره بما نوَّرت به من قلوب عبيدك، وأن تضاعف في حضرة القدس حبوره بما قاسى من الشدائد في الدعاء إلى توحيدك، وأن تجدد عليه من شرائف صلواتك ولطائف بركاتك، وعوارف تسليمك

وكراماتك، ما تزيده به في عرصات القيامة إكراماً، وتعليه به في عليين مستقراً ومقاماً.

اللهم وأطلق لساني بأبلغ الصلاة عليه والتسليم، واملأ جناني من حبه وتوفية حقه العظيم، واستعمل أركاني بأوامره ونواهيه في النهار الواضح والليل البهيم، وارزقني من ذلك ما يبوؤني جنات النعيم، ويستغرقني برحمتك وفضلك العميم، ويقربني إليك زلفى في ظل عرشك الكريم[1] ويحلني دار المقامة من فضلك ويزحزحني عن نار الجحيم، ويعطيني شفاعته يوم العرض ويوردني مع زمرته على الحوض، ويؤمنني يوم الفزع الأكبر، يوم تبدل الأرض غير الأرض، وارفعني معه في الرفيق الأعلى،

---

(١) وفي النسخة الحلبية: العظيم. هكذا أوردها سيدي الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط في كتاب بوارق الحقائق.

واجمعني معه في الفردوس وجنه المأوى، واقسم لي أوفر حظ من كأسه الأوفى وعيشه الأصفى، واجعلني ممن شفى غليله بزيارة قبره وتشفى، وأناخ ركابه بعرصات حرمك وحرمه قبل أن يُتَوفى، والسلام الأكمل مردداً زائداً على القطر كثرة وعدداً، عليك مني يا نبي الهدى، المنقذ من الردى ينتاب ضريحك المقدس سرمداً، ويصعد إلى عليين مع روحك الطاهرة ما تطارد الجديدان وتطاول المدا، ورحمة الله وبركاته أبداً، تحية أدخرها عندك عهداً وموعداً، وأُعدها إن شاء الله بعقبات الصراط معتمداً، وفي غرفات الفردوس معهداً، وأخص بأثرها الجليسين ضجيعيك في تربك، وأخص الناس في محياك ومماتك بقربك، وكافة المهاجرين والأنصار، وعامة أصحابك الذين عزَّروك وأيدوك

ونصروك، وكان بعضهم لبعض ظهيراًوالطيبين من ذريتك، والطاهرات أُمهات المؤمنين أزواجك، وأهل بيتك الذي أذهب الله عنهم الرجز وطهرهم تطهيراً.

اللهم صل وسلم على سيد السادات ومراد الإرادات، محمد حبيبك المكرم بالكرامات، المؤيد بالنصر والسعادات، السر الظاهر، والنور الباهر، الجامع لجميع الحضرات، صاحب لواء الحمد الذي هو مفتاح أقفال الأغطية الإلٰهيات، الأول في الإيجاد والوجود، ومن به خُتم أمر النبوة والرسالة واستودع نور عين العنايات، سيد أهل الأرض والسموات، الفاتح لكل شاهد حضرة المشاهد، الذي أُسري بجسمه الشريف الحاوي لجميع الكمالات، وروحه المقدسة العالية إلى أعلى المقامات، وخاطبته يا

رب وأكرمته بأعظم التحيات، النور الأبهر، والسراج المنير الأزهر، القائم بكمال العبودية وبأتم العبادات، ﷺ وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاماً لا يبلغ حصر عددهما أهل الأرضين والسموات.

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة لاحقة بنوره، مقرونة بذكره ومذكوره، جامعة بين فرحه وسروره، شارحة لمنقوله في مسطوره.

اللهم صل على سرك الجامع الدال عليك محمد المصطفى كما هو لائق بك منك إليه وسلم عليه، واجعل لنا من صلواته صلة تعم بها شهودنا، وتحقق بها مشهودنا، ومن سلامه سلامة لكل ما ظهر منا وما بطن، من شوائب الإرادات والاختيارات والتدبيرات

والاضطرارات، لنأتيك بالقوالب المسلمة، والقلوب السليمة، حسبما هو لديك من الكمال الأقدس، والجمال الأنفس.

اللهم صل على ملائكتك المقربين، وعلى أنبيائك المطهرين، وعلى أعيان عبيدك المرسلين، وعلى حملة عرشك، وعلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ورضوان خازن جنتك ومالك ورومان ومنكر ونكير وصل على الكرام الكاتبين، وصل على أهل طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضين. اللهم صل على فاتح خزانة الذروة الكلية الربانية الإلٰهية القدسية بالخاتمية العنبرية النّدّية المسكية الخاصة العامة المحمدية الكاملة المكملة الأحمدية.

اللهم فصل على هذه الحضرة النبوية الهادية

المهدية الوسيلة بجميع صلواتك التامات صلاة تستغرق جميع العلوم بالمعلومات لا نهاية لها في آمادها، ولا انقطاع لإمدادها، وسلم كذلك على هذا النبي المبارك.

يا سيدنا يا رسول الله أنت المقصود من الوجود، وأنت سيد كل والد ومولود، وأنت الجوهرة اليتيمة التي دارت عليها أصداف المكونات وأنت النور الذي ملأ إشراقك الأرضين والسموات، وبركاتك لا تحصى، ومعجزاتك لا يحدها العد فتستقصى. الأحجار والأشجار سلمت عليك، والحيوانات الصامتة نطقت بين يديك، والماء تفجر وجرى من بين إصبعيك، والجذع عند فراقك حنَّ إليك، والبئر المالحة حلت بتفلة من بين شفتيك. ببعثتك المباركة أمِنّا المسخ والخسف والعذاب، برحمتك

الشـاملـة شملتنـا الألطـاف فـرفـع الحجـاب.
شريعتك مقدسة طاهرة، ومعجزاتك باهرة ظـاهـرة، أنـت الأول في النظـام، والآخـر في الختام، والباطن بالأسرار، والظاهر بالأنوار، وأنت جامع الفضل، وخطيب الوصل، وإمام أهـل الكمـال، وصـاحـب الجمـال والجـلال، والمخصوص بالشفاعة العظمى، والمقام المحمود العليِّ الأسمى، وبلواء الحمد المعقود، والكرم والفتوة والجود. عُبَيْدٌ من مواليك يتوسل بك في غفـران السيئـات، وستر العـورات وقضـاء الحاجات، في هذه الدنيا وعند انقضاء الأجل وبعد الممات، يا ربنا بجاهه عندك تقبل منا الـدعـوات، وارفـع لنـا الـدرجـات واقض لنـا الحاجات، واقض عنا التبعات، وأسكنا أعلى الجنان، وأبح لنا النظر إلى وجهك الكريم في

حضرات المشاهدات، واجعلنا معه مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين أهل المعجزات، وأرباب الكرامات، وهب لنا العفو والعافية مع اللطف في القضاء آمين يا رب العالمين.

اللهم بك توسلت، ومنك سألت، وفيك لا في سواك رغبت، لا أسأل منك سواك، ولا أطلب منك إلا إياك أتوسل إليك بالوسيلة العظمى، والفضيلة الكبرى محمد المصطفى، والرسول المرتضى، والنبي المجتبى أن تصلي عليه صلاة أبدية ديمومية قيومية إلهية ربانية تصفينا بها من شوائب الطبيعة الآدمية بالسحق والمحق وتطمس بها آثار وجودنا الغيرية عنا في غيب الهوية، فيبقى الكل للحق في الحق بالحق. وترقينا بها في معاريج شهود وجود

﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ وأسألك أن تصلي عليه صلاة تليق بمقدس كماله الأقدس، وتصلح لكبير مقامه الأنفس، وتحف قائلها بشهود جماله الأونس، بمعانٍ تفوق أُنس ظباء الحي في المكنس، صلاة تنيلنا بها حقيقة الاستقامة في حظائر قدسك، ومقاصير أنسك على أرائك مشاهدتك، وتجليات منازلتك، والهين بسطعات سبحات أنوار ذاتك، معطرين بأخلاق حقائق دقائق صفاتك، في مقعد حبيبك وخليلك وصفيك الجمال الزاهر، والجلال القاهر، والكمال الفاخر، واسطة عقد النبوة، ولجة زخَّار الكرم والفتوة سيدنا ومولانا وحبيبنا وطبيبنا محمد ﷺ، وأن تصلي عليه وعلى آله صلاة تفرِّج بها عنا هموم حوادث الاختيار،

وتمحو بها ذنوب وجودنا بماء سحاب القربة حيث لا بين ولا أين، ولا جهة ولا قرار، وتغيبنا بها في غياهب عيون أنوار أحديتك، فلا نشعر بتعاقب الليل والنهار، وتُحقِّق لنا بها سماح رباح شروح فتوح حقائق بدائع جمال نبيك المختار، وتُلحقنا بها بأسرار أنوار ربوبيتك في مشكاة الزجاجة المحمدية، فتضاعف أنوارنا بلا أمد ولا حد ولا إحصار، وتحسِّن بها أخلاقنا، وتوسِّع بها أرزاقنا، وتزكي بها أعمالنا، وتغفر بها ذنوبنا، وتشرح بها صدورنا، وتطهر بها قلوبنا، وتروح بها أرواحنا، وتقدِّس بها أسرارنا، وتنزِّه بها أفكارنا، وتصفي بها أكدارنا، وتنوِّر بها بصائرنا بنور الفتح المبين، يا أكرم الأكرمين، يا أرحم الراحمين وتنجينا بها من هول يوم القيامة ونصبه، وزلازله وتعبه، يا

جواد يا كريم، وتهدينا بها الصراط المستقيم وتجيرنا بها من عذاب الجحيم، وتنعمنا بها في النعيم المقيم، وتطفىء بها عنا وهيج حر القطيعة ببرد يقين وصالك، وتلبسنا بها أنوار غرر تبلج رونـق مجـد كمـالـك، في الحضرات العنـديـة، والمشاهد القدسية، منخلعين عن ذوات البشرية بلطـائـف العلـوم اللـدنيـة، وسرائـر الأسرار الربانية، وجواهر الحكم الفردانية، وحقايق الصفـات الإلٰهيـة، وشرايـع مكـارم الأخـلاق المحمدية.

يا الله، ثلاثاً، نسألك بدقائق معاني علوم القرآن العظيم، المتلاطمة أمواجها في بحر باطن خـزائـن علمـك المخزون، وبـآيـاتـك البينـات الزاهرات الباهرات على مظهر لسان عين سرك المصون أن تذهب عنا ظلام وطيس الفقد بنور

أنس الوجد، وأن تكسونا حلل صفات كمال سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ نور الجلالة، وأن تسقينا من كوثر معرفته رحيق تسنيم شراب الرسالة، وأن تلحقنا بالسابقين في حلبة التوفيق الفائزين بالأكملية في كل خُلُق أنيق في الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم بمواهب أنوار بهائك الأجلى على بساط صدق المحبة مع الأحبة محمد ﷺ وحزبه.

يا ذا الفضل العظيم، والعطاء الجسيم، والكرم العميم. بحرمة هذا النبي الكريم، وأسألك أن تصلي وتسلم عليه صلاتك وسلامك في طي علمك الأزلي، وسابق حكمك الأبدي، صلاة لا يضبطها العدُّ، ولا يحصرها الحدُّ، ولا تكيفها العبارة، ولا تحويها الإشارة سطع فجرها بحظه الأنفس، على أفراد الفحول فأبهت وأبهر،

ولمع نورها بفيضه الأقدس، على ذوي العقول فأدهش وحيرَّ، صلاة وسلاماً ينزلان من أفق كنه باطن الذات إلى فلك سماء مظاهر الأسماء والصفات، ويرتقيان من سدر منتهى العارفين إلى مركز جلال النور المبين مولانا محمد عبدك ورسولك عِلْم يقين العلماء الربانيين، وعين يقين الخلفاء الصديقين، وحق يقين الأنبياء المكرمين الذي تاهت في أنوار جلاله أولوا العزم من المرسلين، وتحيرَّت في درك حقائقه عظماء الملائكة المهيمين المنزل عليه بلسان عربي مبين ﴿لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ صلاة وسلاماً يجلان عن الحصر والعدِّ، وينزهان عن الدَّرك والحدِّ، صلاة وسلاماً

يبلِّغان قائلهما أعلى درجات خلاصة أهل الله المقـربين، وينيـلانـه زلفـى مـراتـب أوليـاء الله المخلصين بمواهب ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ في المكانة العليا، والغاية القصوى، فوق عرش الاستوا بتراكم تمكين ﴿إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾ يا رب يا الله يا باسط يا فتاح يـا حليـم يـا ودود نسـألـك عـواطـف الكـرم، وفواتح الجود، أقل عثراتنا من كثائف وجودنا المظلمة بالبعد منك، واغفر لنا بنور قربك، ونعِّمنا بصفاء ودِّك، وطهِّرنا من حدث الجهل بالعلم الإلهي، وأتحفنا بالحب الرباني، والوصل المعنوي كمن اصطفيته حتى أحببته، وأعطنا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ممـا أعـددت لعبـادك الصـالحين، والأئمـة

المرضيين، أولي الاستقامة واليقين.

يا بر يا لطيف. يا كافي يا حفيظ. يا مغيث يا واسع العطايا ويا سابغ النعم.

نسألك بنور وجهك الكريم العظيم المبرَّة الجامعة من نور كمال سيدنا محمد ﷺ مصطفى عنايتك، وأن تتحد ذاتنا بذاته المقدسة بجلالك، وتتحقق صفاتنا بصفاته المشرفة بمحبتك، وتبدل أخلاقنا بأخلاقه المعظمة بكرامتك، فيكون عوضاً لنا عنا، فنحيى كحياته الطيبة النقية، ونموت كموتته السوية الرضية، واجعل محبته في القبور لنا سراجاً منيراً وبهجة، وعند اللقاء عُدَّة وبرهاناً وحجة، أشهد أن لا إله إلا الله توحيداً ذاتياً صمدانياً مهيمناً على البواطن والظواهر، أزلياً أبدياً مستولياً على الأوائل والأواخر، وصفياً سارياً كشفياً بمشارق

الكمال الباهر، غيبياً عينياً جارياً بمنافذ النور السافر، إسمياً مالئاً أدوار الآثار والمآثر، جالياً طوالع الأسرار في الدوائر، ذاتياً ينزل بالأوتار في الأشفاع، وينتقل في أفراد الأعداد بالفرقان والاجتماع، فيه سلطان لاهوتية، قهار لناموس الناسوتية يسلب العقول والأبصار تنطوي تحت برازخ أحديته أسرار التفصيل والإجمال وتنزوي في ظل واحديته أدوار الانفصال والاتصال، استوت به عروش الصفات على قوائم الأسماء، وأحيط فروش القوابل بسور الظهور الأحمى، واستدار على حقائق الملكوت، واستنار ببواهر أضواء الجبروت لنقطة كل عالم، ومن طلعته أزهرت كواكب آدم. أمدَّ بلطائف الجمعيات طوائف الأكوان، واستضاء في أصداف الأوصاف بلوامع الرحمن، رجعت إليه أوامر

الرغبوت غيباً وظهوراً، وهمعت منه مواطر الرحموت مطوياً ومنشوراً.

اللهم فبحق السورة المتلوَّة بلسان البيان عن حضرة القِدم، وستره المجلوة فيه عرائس الحقائق والحِكَم، أنزل صلاة وِصْلَتِك السبوحية من عرش إسمك الأعظم على واحد عوالم تجلياتك القدسية الأكرم، نواربي المشارق والمغارب، صمداني الوجهة بك إليك في المآرب والمطالب، لوح نقوش سرك المحيط الجامع، روح هياكل أمرك اللدني الواسع، لسان الأزل المفيض بكل ما شئت، خزانة رتبة الأبد المعدَّة لكل ما أردت، الأول القابل لأنواع تعيناتك العلية على اختلاف شؤونها، الآخر الخاتم على كنوز إمدادتك الزكية في ظهورها وبطونها، العبد القائم بسر الغيب والإحاطة بغايات الوصل،

الناظر بعين الذات فلا كيف ولا مثل فاتحة كتب الهيئات والصفات، والآيات البيِّنات سر الباقيات الصالحات الدائمات الحبيب المحبوب الذي عنده المطلوب، وسلم باسمك السلام المدَّ القيومي عليه منك معك دائماً مادام كل ما كان وكل ما يكون، وبقي تعيين أحديتك في الظهور والبطون، وأشرف جمال شهودك على عوالم أمرك في الحركة والسكون، وأنفقت من خزائن مواهبك ما شئت من سرك المصون، وبطن عن إدراك كل أحد من خلقك ما كتمت من أمرك المكنون.

(آمين) سبع مرات. ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾.

اللهم يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم يا غفور يا رحيم، إنا نتوسل إليك بجاه هذا السيد الكامل، الذي من جميع خلقك اخترته واصطفيته، وبجميع المكارم خصَّصته وأحببته، أن تُميتنا على الإيمان والإسلام، وأن تسعدنا به وبلقائك يا رحيم يا رحمن يا سلام، واجعل اللهم ما مننت به علينا في جميع هذه المواهب التي وهبتها لنا بلجا في قلوبنا، ومحواً لذنوبنا، ونوراً في يقيننا، وقوة في إيماننا، وتزكية لأعمالنا، وذخراً لآخرتناوارحم بها والدينا وإخواننا وأشياخنا وكل من انتمى إلينا ولا تؤاخذنا بذنوبنا وسوء أفعالنا، وعاملنا بما أنت أهله من الجود والكرم يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نتوسل إليك بك، ونسألك ولا

نسأل غيرك بحقك وحق نبيك، أن تُميتنا على ملتـه، وأن تحشرنـا في زمـرتـه وتحـت لـوائـه وعنـايتـه، وأن تغفـر ذنـوبنـا، وأن تستر بمنِّك عيوبنا، وأن تُطهِّر من صدأ الغفلة قلوبنا، وأن تتجـاوز عنـا وعـن سيئـاتنـا، وأن تهـون علينـا سكرات الموت وما بعده من فتنة القبر والحشر، والأهـوال العظيمـة التـي لا يسعهـا حملنـا ولا ضعفناإلا ما كان من عفوك وجودك ورحمتك، فأنت الجواد الكريم الغفور الرحيم والصلاة والسلام التامان الأكملان على سيدنا ومولانا محمـد الـذي انعقـدت لـه العـزة في الأزل، وانسحـب فضلهـا إلى مـا لم يـزل، وعلى آلـه وأصحابه وأزواجه وذرِّياته وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(ثم إني بعد هذه الصلوات الشريفة ختمت

حضرتها بالفاتحة).

بين يـدي حبيبـي ﷺ فنظـر إليَّ ضـاحكـاً والبشرى تلوح في وجهه الشريف، عليه أكمل الصلاة وأتم السلام وقال لي: هي مقبولة بك ومن يداوم عليها مقبول بقبولك.

حزب الوسيلة:

فحمدت الله تعالى وصليت على النَّبي ﷺ، فالتفت إليَّ رجل بجانبه الكريم أظنه علي بن أبي طالب عليه الرضوان والسلام فقال له: أنا أحب حزب الوسيلة للسيد أحمد الرفاعي، ثم نظر إليَّ فقـال: أسمعـه إيـاه، فجثـوت على الـركـب وأغمضت عينيَّ وباشرت قراءة حزب الوسيلة على القـاعـدة التـي قـرَّرهـا صـاحـب الحـزب

رضي الله عنه.

وذلك أن يبتدأ ويختتم بفاتحة مخصوصة للنبي ﷺ ولإخوانه النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين.

وبفاتحة لروح سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه ولذريته وعشيرته وإخوانه أولياء الله أجمعين، ولكل المسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ آمين.

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذ سنة

ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم﴾.

ثم سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاثاً، ثلاثاً، وبعدها فاتحة الكتاب.

وبعدها: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ثلاثاً.

وبعدها: اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنا فارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك. سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء. سبحانك لا إله إلا أنت يا وارث كل

شيء. يا حي يا قيوم. يا ذا الجلال والإكرام. يا أرحم الراحمين. يا أرحم الراحمين. يا أرحم الراحمين. يا الله يا علي يا عظيم. يا صمد يا فرد يا أحد. يا من بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير. نسألك شكراً صحيحاً، وسراً مليحاً، ونية طاهرة، وسريرة صابرة، وتوكلاً خالصاً عليك، ورجوعاً في كل الأحوال إليك، واعتماداً على فضلك واستناداً لبابك، يا عالم السر والنجوى، يا كاشف الضر والبلوى، يا من تفزع إليه قلوب المضطرين، وتعول عليه همم المحتاجين. اللهم إن الخطايا سوَّدت قلوبنا وفضيحة الغفلة أظهرت عيوبنا، ومصيبة الإصرار أثقلت كروبنا، وكلما أرادت عزائمنا نشاطاً طمها الكسل فأقعدها على الأعقاب وكلما انتهزت هممنا فرصة الإنابة صدها الحظ

فأغلق دونها الأبواب. خابت الآمال إلا منك، وساءت الأعمال إلا بك، وقَبُحت العزائم إلا إليك، وشين التوكل إلا عليك، يا أمان الخائفين، يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعاء المضطرين، يا كاشف كربة المكروبين. نسألك اللهم فك أقفال قيودنا وكشف حجب وجودنا، وإماطة ظلمة الغفلة عن قلوبنا، وإسبال الستر بيد الكرم على عيوبنا. نسألك اللهم بمعاقد العز من عرشك، وبمنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك العليِّ الأعلى، وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، وبإشراق وجهك أن تصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته وأن تحفنا بألطافك الخفية حتى نرفل بحلل الأمان من طوارق الحدثان، وعلائق الأكوان، وأشراك الحرمان، وغوائل الخذلان، ودسايس

الشيطـان، وسـوء النيـة، وظلمـة الخطيـة، والملابسات الكونية، والمعارضات النفسانية، يا من تُرفع إليه أكفُّ الداعين، وتخشع لعظمة سلطانه قلوب اللاجين، يا من نفذت سهام قدرته في ذرَّات الموجودات، وذلت لجبروت دولته أصناف الحادثات، وقامت حجة لاهوته على كل ناسوت، وتفردت كلمة فعله في الملك والملكوت، يا من جاءتك قوافل القلوب على مطايا الهمم، وقرعت أبواب إحسانك أكفُّ الحاجات في خلوات الانكسار بحنادس الظلم.

هذه رواحل هممنا قد أبطل سيرها صادم الهم، ولا صارف له سواك، وهذه أكفُّ حوائجنا تدق أبواب كرمك فارغة من أهبة الأدب، ولا يملأ جيب فقرها غير نداك، لا حجة للعبد على سيده فالرحمة للمعترفين بانقطاع الحجج

والمثقلين بسـوء البضـاعـة، والغـوث الغـوث للمنكسرين الذين طمتهم الخجالة، ولا تقوى تقربهم منك ولا طاعة. يا حيلة من لا حيلة له. يـا وسيلـة مـن لا وسيلـة لـه. كـل الحيـل إذا لم تعضدها إرادتك فهي فاسدة، وكل الوسائل إذا لم يسعفها إحسانك فهي كاسدة. يا أمل كل آمل، ويا منتهى كل واسل. العناية العناية يا من فرَّج كرب أيوب[1] ، الإغاثة الإغاثة، يا من كشف ضر يعقوب[2] ، الإعانة الإعانة. يا من أعان بالفرج لهفة الخليل، الغارة الغارة، يا من

---

(١) في السير والمساعي للسيد إبراهيم الراوي - رضي الله عنه - يا من فرج كرب يعقوب. كذا أوردها سيدي الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط في كتاب بوارق الحقائق.

(٢) في السير والمساعي للسيد إبراهيم الراوي - رضي الله عنه - يا من كشف ضر أيوب. كذا أوردها سيدي الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط في كتاب بوارق الحقائق.

أراش بالرحمة جناحي جبريل. لك أفزع، وبك أدافع وأمنع، وبأذيال أستار رحموتك أتعلق، وبفضاء أعتاب كرمك ورأفتك أتذلل وأتملق، فأنقذني بيد إسعافك من وهدة الذل والقطيعة، وأنشلني بجاذبة حنانك ورحمتك من جب الهفوة والوقيعة، وامنحني قلباً لا ينصرف في آماله إلا إليك، ، ولبّاً لا يعول في أحواله إلا عليك، وثبتني على بساط المعرفة بقوة التوحيد واليقين، وأيدني بك لك بما أيدت به عبادك الصالحين.

اللهم سلكني طريق نبيك المصطفى سيد المقربين الأحباب، وأوزعني أن أشكر نعمتك باتِّباعه عليه الصلاة والسلام بطريقه الحق والصواب.

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع.

اللّهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أم إلى صديق ملَّكته أمري، إن لم يكن بك سخط عليَّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع إليَّ. أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمري الدنيا والآخرة، أن تحل عليَّ غضبك، أو تنزل عليَّ سخطك. لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك، ولا فرار من لاحق قدرتك إلا إليك، فأدركني برحمتك التي ترفع حجب المقت والصدِّ عن الخائفين مما كسبت أيديهم، وأغثني

بعنايتك التي تلحق بطرفة العين أطراف العبيد بأشراف مواليهم، وانظرني بعين منتك التي تسرع بالعرجاء فتجعلها للسليمة محسودة، وعاملني بعوارف ألطافك التي تبرز الذرة المطموسة الخاملة فتصيّرها للأعلام مقصودة، الوحا الوحا، العجل العجل، غوثاه غوثاه. يا من ينقذ الصارخ من غلبة أمواج البحر المسجور حين لا منقذ تتشوفه همته. يا من يفرج كربة الصريع بين يدي الأسد المفترس في البر الأقفر حين لا مفرج تحن إليه سريرته. أي موجد المعدومات وهو لا يتغير في كل حال. أي معدم الموجودات وهو منزه عن الحركة والانتقال. أي خالق الأسباب وهو القائم بها بالعلم والتقدير. أي مبرز عجائب الخوارق عند اليأس الأدهم وهو على كل شيء قدير. أي من يقطع حبل

المتوسد عرش الأمن منه الغافل عنه نتيجة بلا مقدمة. أي من يصل زمام المنقطع إليه المستمسك به من طور مقدمته المنصرمة. الرحمة الرحمة. فإني لما أنزلت إليَّ من خير فقير. الفرج الفرج، فإن تيسير العسير عليك يسير. اللهم آمن روعتي، واستر عورتي، واحفظ أمانتي، واقض ديني.

اللهم اغفر لي ذنبي، ووسِّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

اللهم اجعل لي لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً، اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى. العياذ العياذ. يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف الضر. الملاذ الملاذ. يا من يرحم القطيع، ويجبر الكسير، ويُسير خلقه في البر

والبحر، يا من يُرْهِب ولا يُرى وآياته مشهودة، يا من يُتْحف ولا يُرى وموائد مدده ممدودة، يا من هو بكل شيء محيط، وهو على كل شيء قدير، يا نعم المولى ويا نعم النصير. انصرني بعز نصرك الذي نصرت به موسى، وأعذَت به عيسى، وشملت به يوسف، وأغثت به يونس، وأيَّدت به عبدك ورسولك محمداً صلِّ عليه وعليهم أجمعين وسلم سبحانك! كم مرة سورت عليَّ جبال الأكدار وحلَّقتها عليَّ سوائق الأقدار، وانتحى عني الخليل وقلاني الجار، وتلكأت عند خطابي ألْسُن الخلان، وكثر الشامتون وعز الأعوان، وانقطعت الحيلة، وبطلت الوسيلة، فتوجهت إليك توجه الغريق للعاصم، وقلت يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، وأخذتني إلى فضاء الفرج بعزم لطفك أسرع من

رمشة العين، وأقعدتني في مهد الحنان على سرير الامتنان بعد أن كنتُ ضجيع الحين. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. صل اللهم على حبيبك ونبيك ورسولك وعبدك وصفيك وخليلك سيدنا محمد الذي جعلته كعبة الوسيلة وكنز الفضيلة، وباب الحاجات، وسُلَّم الرقايات، وحجتك على الخلق، وباب قربك الذي لا يغلق، ووسيلة الكل إليك، ودليل الكل عليك، آية الكرم التي محت الشكوك وجعلت غوغاء الغواية مندفغة، وغياهب ظلمة الضلالال ممزقة، وجبال حنادس الشقاء منصدعة، بحر الفضل المتلاطم الأمواج، وحصن العون الشامخ الأركان الإلهي الأبراج، طه العطا، يّس الهدى. الرحمة العظمى، المنة الكبرى، سلطان دولة ﴿فدنى فتدلى﴾ قائد

زمزمة عرمرم ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ قاموس التبيان المنظم على تركيب رموز الألواح السماوية، ناموس الفرقان المحكم بكل حادثة عالمية. نسألك اللهم به وبإخوانه السادة المحبوبين النبيين والمرسلين، وبآله خاصتك من ذراري أنبيائك المعظمين، وبأصحابه خيرتك من أصحاب عبيدك المرسلين المكرمين، وبتابعيهم ومحبيهم وبأوليائك الصالحين، وعبادك المؤمنين من لدن نبيك وصفيك آدم عليه السلام إلى يوم الدين.

ونسألك بكلماتك التامات كلها ما علمنا منها وما لم نعلم، وبأسمائك العظيمة كلها ما علمنا منها وما لم نعلم ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً﴾ واجعل لنا منك بعظمة سلطانك فتحاً ومدداً، وأترع حياض

قلوبنا بماء الإيمان الكامل، وأوصلنا بك حتى نسلم من دنس الجهل، ودعوى الفعل والقطع والوصل، ونرجع إليك ونلتفت إيماناً بك عن كل نبيل وخامل، واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا بحفظك الذي لا خوف بعده، واجعلنا من المطمئنين بالتوكل عليك، العارفين بغامض شأن ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ بلى كفاه وحده وأعز جنده.

اللهم حققنا بحقيقة الصديقية، وارزقنا حلاوة اليقين بصدق النية، وخالص الطوية، ولا تكلنا لأنفسنا ولا لأحد من خلقك طرفة عين، وأقم على سرائرنا رقيب التوحيد حتى لا ندخل أحداً في البين.

اللهم بك كل شيء، ومنك كل شيء، وأنت

القادر على كل شيء، لا بعدك شيء، ولا قبلك شيء، يا من ليس كمثله شيء، دارك ذلنا بعزك، وفقرنا بغناك، وعجزنا بقدرتك، وضعفنا بقوتك، وزللنا بمغفرتك، وتقصيرنا بعفوك، وسوء حالنا برحمتك يا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فلما أتممته كما ذكر صليت على النَّبي ﷺ صلاة جامعة فيها إشارة للجمع الأتم في المحضر الأكمل وسكتُّ.

فقيل لي إذ ذاك: نعم الوسيلة حزب الوسيلة، من داوم عليه يكون في حصن حصين من حصون الله لا يُساء ولا يمسُّه السوء بإذن الله تعالى، لا في حياته ولا في مماته، ويكون مرعي الجناب بعين عناية الله ورسوله الكريم ﷺ.

وقلت مستعطفاً قلب سيد أهل الحضرات ونور البازات ﷺ

يـا أكـرمَ الخلـقِ على ربّـه	وأقــرب النــاس إلى اللهِ
يـا تـاج كـل الأَنبيـاءِ الأُلى	والمصطفـى مـن رسـلِ اللهِ
بحـرمـةِ الـزهـراء ذات العُلى	وآلــك الغُــرِّ أُولي الجــاهِ
بالصحب والأَتباع والأَوليا	ءِ الخُلَّــص الــدَّاعين للهِ
أَدرك بإِسعافي وجدْ بالرضا	ودُلَّنــي عطفــاً على اللهِ
وخذ زِمام القلبِ منّي إلى التـ	ـقوى وذكُر سري اللاَّهـي
واجعل إلى حضرتك المنتهى	في السير إذ ما القصدُ إلاَّ هي
عليك صلَّى اللهُ يا مصطفى	يــا مجتبــى يــا خيرة اللهِ
والآل والأَصحاب من دأبهم	ذِكـــركَ بعـــد الله للهِ
أَللهَ أَللهَ تفضـــــــل على	قطعي بـوصل الحبـل باللهِ
فـأَنـت بـابُ الله يـا سيـدي	وقــائــد الخلــق إلى اللهِ

السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي

رضي الله عنه

وقلت واقفاً بأعتاب حضرة محمد الوجودات عليه أشرف الصلوات والتسليمات

رسولَ الرِّضا خذْ عرضَ حالي تفضلاً — وأَنكَ يا طَهَ غنيٌّ عنِ العرضِ
جعلتُكَ لِي درعاً وذُخراً وموئلاً — وغوثاً بهذي الدَّار يحمي وفي العرضِ
عرفنا بكَ الأمر الإلَهيَّ والذي — بسنتكَ الغراءِ صينَ وبالفرضِ
فقم يا إمامَ المرسلينَ بحالنَا — لنسحبَ ضمنَ الواردينَ على الحوضِ
عليكَ صلاةُ اللهِ ما ميطَ مسدلٌ — على كنزي الإبرام في الأمر والنقضِ

السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي
رضي الله عنه

يقولونَ فيمن تقتدونَ بنهجكم ويسأل عن هذا غداً كل مقتدي
فقلنا وبرهان العناية ظاهر وسيلتنا للمصطفى صاحب اليدِ
أبو العلمين الطائر الصيت والذي تقدم في نهج الهدى كل سيدِ
حبا تابعيه خمرة نبوية فأنعم براح طاب من راح أَحمدِ
وجدد بالتهذيب شرع محمد فأكرم بذاك الهاشمي المجددِ
وقد قام في شأن الحقيقة مرشداً يعلم طور المصطفى كل مرشدِ
فبشرى وبشرى بالأمان وبالرضا لكل محب خالص السر أحمدي

السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي
الشهير بالرواس رضي الله عنه